

فتح القدير

91 - { إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها } لما فرغ سبحانه من بيان أحوال المبدإ والمعاد أمر رسوله A أن يقول لهم هذه المقالة : أي قل يا محمد إنما أمرت أن أخصّ الله بالعبادة وحده لا شريك له والمراد بالبلدة : مكة وإنما خصها من بين سائر البلاد لكن فيها بيت الله الحرام ولكونها أحب البلاد إلى رسوله والموصول صلة للبلدة ومعنى حرّمها جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم ولا يظلم فيها أحد ولا يصطاد صيدها ولا يختلى خلالها { وله كل شيء } من الأشياء خلقا وملكا وتصرفا : أي والله كل شيء { وأمرت أن أكون من المسلمين } أي المناقدين لأمر الله المستسلمين له بالطاعة وامثال أمره واجتناب نهيه والمراد بقوله أن أكون أن أثبت على ما أنا عليه